وأخرجه الدارقطني، وابن شاهين، عن محمود بن لبيد عن قتادة رضي الله عنه: **أنه أصيبت عينه يوم أحد، فوقعت على وجنته، فردّها النبي ﷺ، فكانت أصحّ عينيه.** وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن قتادة ـ نحوه. كذا في الإصابة (٣/ ٢٢٥). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٤) عن قتادة. نحوه، وفي روايته: **فكانت أحسن عينيه وأحدّهما.**

وأخرج البغوي، وأبو يَعْلى، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن قتادة بن النعمان: **أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فقالوا: لا، حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه، فقال: «لا» ثم دعا به، فوضع راحته على حدقته ثم غمزها، فكان لا يُدرى أيّ عينيه ذهب.** كذا في الإصابة (٣/ ٢٢٥). قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني وهو ضعيف.

ذهاب الأذى عن بصر بعض الأصحاب بدعائه وفعله عليه السلام

أخرج أبو يَعْلى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جدّه، قال: **أصيبت عين أبي ذر رضي الله عنه يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصحّ عينيه.** قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفيه عبد العزيز بن عِمران وهو ضعيف.

وأخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٣) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه، قال: **لما كان يوم بدر رُميتُ بسهم ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء.**

وأخرج ابن أبي شيبة عن رجل من بني سَلاَمان عن أمه: **أن خالها حبيب بن نُوَيك حدّثها أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ، وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله فقال: كنت أروِّض[1] جملاً لي فوقعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري؛ فنفث في عينيه فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان.** قال ابن السَّكَن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره. كذا في الإصابة (١/ ٣٠٨). وأخرجه الطبراني أيضاً عن رجل من سَلاَمان بن سعيد عن أمه ـ مثله إلا أن في روايته: كنت أمري جمالي. قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفيه من لم أعرفهم ـ اهـ. وأخرجه أبو نعيم

(١) أروِّض: أذلل وأعلّم السير.

في الدلائل (ص ٢٢٣) بهذا الإسناد ـ نحوه، وفي روايته: أمرن[1] جملي.

ردّ بصر زِنِّيرة

أخرج الفاكهي، وابن مَنْده، عن سعد بن إبراهيم، قال: **كانت زِنِّيرة رومية فأسلمت ـ رضي الله عنها ـ فذهب بصرها، فقال المشركون: أعمتها اللاّت والعُزّى، فقالت: إني كفرت باللاّت والعزى، فردّ الله إليها بصرها.** وعند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال: **قالت لي أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها: أعتق أبو بكر زِنِّيرة ـ رضي الله عنهما ـ فأصيب بصرها حين أعتقها، فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللاّت والعُزّى، فقالت: كذبوا، وبيت الله ما يُغني اللاّت والعُزّى ولا ينفعان، فردّ الله إليها بصرها.** كذا في الإصابة (٤/ ٣١٢).

انتفاض غرفات الأعداء بالتهليل والتكبير

انتفاض غرفة هرقل الروم

أخرج الحاكم عن هشام بن العاص الأموي رضي الله عنه، قال: **بعثت أنا ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام، فخرجنا حتى قدمنا الغوطة ـ يعني غوطة دمشق ـ فنزلنا على جَبَلَة بن الأيهم الغسّاني، فدخلنا عليه، فإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسوله نكلّمه، فقلنا: والله لا نكلم رسولاً، وإنما بُعثنا إلى الملك، فإن أذن لنا كلمناه، وإلا لم نكلّم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك، قال: فأذن لنا، فقال: تكلّموا، فكلّمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام، فإذا عليه ثياب سود فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قلنا: ومجلسك هذا ـ والله ـ لنأخذنّه منك، ولنأخذنّ ملك الملك الأعظم، إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد ﷺ، قال: لستم بهم، بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل، فكيف صومكم؟ فأخبرناه فمُلئ وجهه سواداً، فقال: قوموا، وبعث معنا رسولاً إلى الملك[2].**

فخرجنا، حتى إذا كنا قريباً من المدينة، قال لنا الذي معنا: إنّ دوابّكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم حملناكم على براذين[3] وبغال، قلنا: والله لا ندخل إلا عليها، فأرسلوا إلى الملك أنهم يأبون ذلك، فأمرهم أن ندخل على رواحلنا، فدخلنا عليها متقلّدين

---

(١) أمرن جملي: أي أدهن قوائمه.

(٢) «الملك»: أي هرقل.

(٣) «براذين»: جمع برذون وهو التركي من الخيل.